Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واعتبر بعض البلاغيين المحدثين[٣] الصورة البلاغيـة قد اكتملت عنـد القزويني ، ومن جاء بعده ، لقوله : وهم يشيرون إلى ضبط مقتضيات الأحوال وحصرها ، فنفهم من هذا الضبط والحصر صورة البحث البـلاغي عندهم ، ومن هنا تقرأ قول القزويني في تلخيصه : فمقام كل من التنكير والاطـلاق والتقديم والذكر ، يباين مقام خلافه ، ومقام الفصل يباين مقام الوصـل ، ومقام الايجاز يباين مقام خلافه ، وكذا خطاب الذكي مع خطاب الغبي ، ولكل كلمة مع صاحبتها مقام ، وهذا القول بدأ يضبط في البلاغة منذ السكاكي ، ولهذا أكد الاستاذ الخولي أننا نستطيع أن نبحث في البلاغة العربية باعتبارها صورة لضبط أصولها ، وتنظيم قواعدها . وبذلك تكون البلاغة فناً لا علوما مستقلة[٤] .

- ٢ -

ولتحقيق ما ذهبنا إليه، بدأنا الدراسة بمقدمة، وضحنا فيها منهج الكتاب بفصوله المتلاحقة ، وكان الفصل الأول حـول ، الصورة البلاغيـة ، وقيمة دراستها عند السبكي ، واستلزمنا هـذا إلى عرض آراء الكتاب والنقـاد والبلاغيين ، في منهج السبكي ، وقيمة كتابه في الدائرة البلاغية ، مما شنع لنا أن نفرد دراسة خاصة للصورة البلاغية عند بهاء الدين السبكي . وتوجيه تلك الآراء ومناقشتها . وربط ذلك بما يتبع من فصول .

وأدى الفصل الأول إلى الحديث في الفصل الثاني عن أصول الصورة البلاغية ، وتناولت هذه الأصول حياة المؤلف ومنهج كتابه ، ففي حياة المؤلف واصلنا الحديث عن اسمه ولقبه وكنيته وأسرته ، من اخـوته ، وأولاده ،

---

٣ ـ فـن القول : ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ .
٤ ـ السابق : ١٨٦ .